

غريب الحديث لابن الجوزي

والذُّنُونُ يعني باللامِ الذُّنُورُ وقال الخطَّابي يُشَبِّهُهُ أن يكونَ أَرَادَ أن يُعَمِّمَ في الاسمِ وإِنما هو السَّلَاةُ على وزن لَعَا وهو الذُّنُورُ الوَحْشِيُّ إِلَّا أن يكون ذلك بالبعير والذُّنُونُ الحُوتُ باب اللام مع الباء .

قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرِسُ إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبِأَهَا يَقَالُ لِبِأَتِ الْوَدِيَّةِ أَي غَرَسَتْهَا وَسَقَيْتُهَا أَوَّلَ سَقِيَّهَا مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبِإَةِ .

قوله لَبِئْتُكَ اللَّهْمُ التلبية الاستجابة والمعنى إِجَابَتِي يَا رَبِّ لَكَ مَأْخُوذٌ مِنَ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فَقَالُوا لَبِئْتُكَ فَتَنَدُّوا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَمَا قَالُوا حَنَانِيكَ أَي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ مَعْنَاهُ إِلْبِإَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبِإَابٍ أَي لُزُومًا لَطَاعَةً بَعْدَ لُزُومٍ .

فِي الْحَدِيثِ يَطْعَنُ الذُّنُونُ فِي لُبِّابِ الْإِبِلِ وَفِي لَفْظِ أَلْبِإَابِ اللَّبِإَاتُ جَمْعُ لَبِئَّةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَلِلْأَلْبَابِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ اللَّبِّ وَلُبٌّ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالثَّانِي جَمْعُ لَبِابٍ وَهُوَ الْمَنْذَحَرْمُنُ كُلُّ شَيْءٍ .
فِي حَدِيثِ عُمَرَ لَبِئْتُهُ بِرِدَائِهِ اللَّبِابُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ الْمَرَادُ جَرَرَتْهُ بِالرِّدَاءِ الْمُتَعَلِّقِ بِنَدْحَرِهِ .

وَصَلَّى عُمَرُ فِي ثَوْبٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الَّذِي